

فتاوى ابن تيمية | 56 من 782 | الرد على الذين يحتجون بالقدر | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والستون - 00:00:00

الحمد لله وحده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يواصل شيخ الاسلام رحمه الله رده على الذين يتعلقون بالقدر ويحتجون به على معارضة على معارضة الشرع والامر - 00:00:20

والنهي فيقول رحمه الله فقد تبين بضرورة العقل فساد قول من ينظر الى القدر ويعرض عن الامر والنهي والمؤمن مأمور بان يفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على المقدور كما قال تعالى وان تصروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - 00:00:41

قال في قصة يوسف انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فالتقوى فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه. ولهذا قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق - 00:01:02

استغفر لي ذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار. فامرته مع الاستغفار بالصبر فان العباد لابد لهم من الاستغفار اولهم واخرهم فان العباد لابد لهم من الاستغفار اولهم واخرهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:01:17

يا ايها الناس توبوا الى ربكم هو الذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم في اكثر من سبعين مرة وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة - 00:01:39

وكان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما - 00:01:59

اسرته وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وقد ذكر عن ادم ابي البشر انه استغفر ربه وتاب اليه فاجتباه ربه فتاب عليه وهده - 00:02:15

وعن ابليس ابي الجن لعنه الله انه اصر متعلقا بالقدر فلعنه الله واقصاه. فمن اذنب وتاب وندم فقد اشبه اياه ومن اشبه اياه فما ظلم قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات - 00:02:31

ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا ولهذا قرن الله سبحانه بين التوحيد والاستغفار في غير اية كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:02:56

وقال تعالى فاستقيموا اليه واستغفروه. قال تعالى الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى - 00:03:15

اجل مسمى وفي الحديث الذي رواه ابن ابي عاصم وغيره يقول الشيطان اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله هو الاستغفار. فلما رأيت ذلك بثت فيهم الالهواء. فهم يذنبون ولا يتوبون - 00:03:35

لأنهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قد ذكر سبحانه عن ذي النون انه نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال تعالى استجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين - 00:03:55

قال صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته ثم بين الشيخ رحمه الله ثم بين الشيخ رحمه الله

ما يجب على المسلم تجاه القدر والشرع. فقال وجماع ذلك - [00:04:13](#)

انه لابد له في الامر من اصلين. ولابد له في القدر من اصلين. ففي الامر عليه الاجتهاد في الامتثال علما وعمل فلا يزال يجتهد في العلم بما امر الله به والعمل بذلك. ثم عليه ان يستغفر ويتوب من تفریطه في المأمور - [00:04:31](#)

وتعليه الحدود ولهذا كان من المشروع ان يختم جميع الاعمال بالاستغفار. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا قد قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحار فقاموا بالليل وختموه بالاستغفار. واخر سورة نزلت قول الله تعالى اذا جاء

نصر الله والفتح ورأيت الناس - [00:04:52](#)

ويدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وفي الصحيح انه كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في

ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر - [00:05:18](#)

ليتأول القرآن واما في القدر فعليه ان يستعين بالله في فعل ما امر به ويتوكل عليه ويدعوه ويرغب اليه ويستعيز به ويكون مفتقرا اليه في طلب الخير وترك الشر وعليه ان يصبر على المقدور ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه -

[00:05:36](#)

واذا اذاه الناس علم ان ذلك مقدر عليه ومن هذا الباب احتجاج ادم وموسى لما قال يا ادم انت ابو البشر خلقتك الله بيده ونفخ فيك

من روحه واسجد لك ملائكته. لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه - [00:06:02](#)

فبكم وجدت مكتوبا علي من قبل وان من قبل ان اخلق وعصى ادم ربه فهو اه قال بكذا وكذا فحج ادم موسى وذلك ان موسى لم يكن

عتبه انما من اجل الذنب فان ادم قد تاب منه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. ولكن لاجل المصيبة التي لحقتهم من - [00:06:26](#)

وهم مأمورون ان ينظروا الى القدر في المصائب وان يستغفروا من المعاييب كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك

فمن راعى الامر والقدر كما ذكر كان عابدا لله مطيعا له مستعينا به متوكلا عليه - [00:06:52](#)

من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وقد جمع الله سبحانه بين فهذين الاصلين

في مواضع كقوله اياك نعبد واياك نستعين. وقوله فاعبده وتوكل عليه. وقوله عليه توكلت - [00:07:12](#)

واليه ينيب وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ وامره قد

جعل الله لكل شيء قدرا - [00:07:32](#)

فالعبادة لله والاستعانة به. وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند الاضحية اللهم منك ولك. فما لم يكن فما لم يكن بالله لا يكون فانه لا

حول ولا قوة الا بالله. وما لم يكن لله فلا ينفع ولا يدوم - [00:07:46](#)

هذا ما بينه الشيخ رحمه الله مما يجب على المسلم تجاه الشرع والقدر وهو العلم بالمشروع وفعله امتثالا لامر الله وطلبا لثوابه

وخوفا من عقابه والصبر على المقدور الذي يجري على العبد مما يكره مع بذل الاسباب للوقاية منه وازالة اضراره بعد وقوعه. وبهذا -

[00:08:06](#)

نكتفي فان الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:08:29](#)